العلما تسعب السورة التي بعد الفاتحة للماموم كما تسعب
للامام والمنفرد لان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه في رفع
صوته لانه يفصل القراه وهذا كله فيما يسر به الامام اما
فيما يجهر به الامام فلا يزيد فيه الماموم على الفاتحة
فان لم يسمع قراه الامام او سمع هيمنة لم يفهم استحب له
السورة بحيث لا يشوش على غيره واعتاد كثير من الناس
من الموسوسين وغيرهم الجهر بالقراه خلف الامام والتشويش
على من يقرب منهم من المصلين وهي عادة سيئة فربما علم
بعضهم النهي عن ذلك فلم ينته وقد صرح عليه حجة غلبه
وقد قال صلى الله عليه وسلم علم لا يعمل به كالكنز لا ينفق منه
اتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل الى نفعه **فصل**
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بعد الفراغ من القراه
سكتة لطيفة يفصل بها بين القراه وتكبير الهوي الى الركوع
ثم يكبر رافعا يديه كالاحرام ثم يركع فيضع كفيه على ركبتيه
ويفرق بين اصابعه ويجافي مرفقيه عن جنبيه ويسوي
ظهره وراسه من غير رفع ولا تنكيس وينصب ساقيه
ولا يثني ركبتيه ثم يقول سبحان ربي العظيم ثلاثا فقط ثم
[illegible] ركوعه وثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول

من الهاد والنون هي بحثيه ساكنه الصوت الذي لا تفهم الشيء

فقد صاد كنز ... انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد سبحان ربي العظيم

في ركوعه

في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
وثبت في غيره باسانيد صحيحة عن عوف بن مالك قال
قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا
يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر باية عذاب الا وقف
وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
واذكار الركوع واسعة وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة
الى ان الذكر في الركوع واجب فيسع المحافظة عليه للخروج من
الخلاف وللحديث اما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم ان
الركوع من تمام الصلوة وبادراكه تدرك الركعة وبفوته لفوته
ولهذا قال العلماء يستحب للامام اذا احس بداخل وهو راكع
ان ينتظره ويمكث حتى يعلم منه الاحرام والركوع وطمانينته
ولا ينتظره فيما بعده من الاركان الا في التشهد الاخير فانه
يستفيد بادراكه صلاة الجماعة **فصل**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من الركوع يقول
سمع الله لمن حمده ويرفع يديه كما يرفعهما للاحرام فاذا
استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

ملء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1